أمريكا تدفع لتشكيل تحالف جديد للحرب على اليمن

الأمناء/ قسم الرصد :

بموازاة المسار السياسي الذي بدأته بتعيين تيم ليندر كينغ مبعوث لها إلى اليمن، بدأت الولايات المتحدة مسارا عسكريا يشير إلى أن واشنطن تسعى من خلال تحركاتها في ملف اليمن لانتزاع العقدة من السعودية لا أكثر، فإلى أين يتجه الوضع؟

كينغ الذي أنهى زيارته المستمرة منذ الشهر الماضي للمنطقة الخليجية وتحديدا لمربع (السعودية- عمان – قطر – الكويت) يبدو أن مهمته التي بدأها قبل نحو شهر تواجه عقبات كبيرة أبرزها تصادم الأجندة السعودية والأمريكية، وهو ما دفعه للعودة إلى الرياض للمرة الثالثة خلال شهر في محاولة لإقناع السعودية بالخطة الأمريكية للحل في اليمن.

تريد الولايات المتحدة الإيفاء ولو بواحد في المائة من تعهدات الرئيس الجديد بشأن وقف الحرب على اليمن لتسويقها إعلامياً، لكن هذا المبدأ لا ينطلق من المخاوف الإنسانية، كما تحاول الإدارة الأمريكية تسويقها، بل من قناعة واشنطن بأن الحرب على اليمن ورقة رابحة في معركتها مع إيران والتي بدأت بمحاولة العودة للتفاوض بشأن الملف النووي. وكذلك مساعيها لإحكام القبضة على السعودية وتسويق حربها لصالح أجندات أمريكية كان مخططا – على ما يبدو- لها منذ كان بايدن نائباً للرئيس الأمريكي في العام ٢٠١٥ عندما أعلنت الرياض عاصفة الحزم والتدخل في اليمن.

خلال الفترة التي أعقبت تعيين كينغ برز نوع من الخلاف بين السعودية والأمريكيين، كان ذلك واضحا بإعلان السعودية مبادرة للحل في اليمن باسم مجلس التعاون وتبناها نائب أمين عام المجلس عبدالعزيز العويشق وتتضمن رفضا سعوديا لمحاولة الولايات المتحدة ربط ملف اليمن بالملف النووي الإيراني لاعتبارات أولها أن هذه الخطوة تضفي الطابع الأمريكي على الحرب على اليمن الممتدة لنحو ٦ سنوات.

فالسعودية التي بررت تدخلها في اليمن بمواجهة إيران سارعت لتقديم تنازلات كبيرة في سبيل الدفع بعملية سلام شامل في اليمن حتى لا تفقد ما تبقى لها من مكاسب لصالح واشنطن، حيث تشير الأنباء الواردة من سلطنة عمان عن رفع السعودية نسبة تمثيلها في المفاوضات غير المباشرة واكتفائها بطلب ضمانات لعدم تعرض أراضيها لهجمات فقط مع أن شعاراها كان "إعادة الشرعية " إلى صنعاء.

تدرك السعودية بأن الولايات المتحدة التي يحرص مسؤولو إدارتها الجديدة عن طمأنتها بشأن الدفاع عنها في كل تصريح وبيان مجرد تخدير لسحب بساط الحرب كلياً، وهي تعرف بأن وقف صفقات تسليحها ومنحها القليل بطرق التفاف كعبر مصر ودول أخرى، محاولة لإقناعها بأن الجهود الأمريكية المنصبة على ملف اليمن تصب في صالحها.

لكن ما يجري على أرض الواقع بعيداً عن ما يحاول الأمريكيين إظهاره، وكل الاتفاقيات من تحت الطاولة تصب في غير وادي الرياض، فالسعودية التي كانت تتوق للسيطرة على الساحل الشرقي لليمن بالقوة العسكرية بغية تحويله ممرا لصادراتها النفطية حتى لا تدفع مقابل ذلك لصالح اليمنيين ستجد نفسها تدفع اثمان باهظة للولايات المتحدة التي بدأت حاليا تحركات لتشكيل ما تصفه تحالف جديد في المنطقة تحت مسمى "حماية السواحل اليمنية الشرقية " وخليج عمان.

وهذا التحالف الذي سبقته واشنطن بنشر بوارج وحاملات وطائرات واستحداث قواعد على الأراضي السعودية وحدد عملياته بفزاعة منع تهريب الأسلحة لـ"الحوثيين" ستمول السعودية كافة عملياته الباهظة وسيظل خنجرا آخر في خاصرتها يدك منشآتها كلما تراجعت عن الدفع مقابل الحماية.

في سياق آخر، تدفع واشنطن لإخماد نار الحرب على اليمن مع إبقاء جذوتها مشتعلة في الداخل بشعارات مختلفة، لكنها تحاول من خلال تحركاتها إعادة رسم مسار الحرب وبما يخدم أجندتها فقط في المنطقة ويترك حلفائها مجرد سبايا.

المؤامرة العسكرية والسياسية على الجنوب.. كيف يُجهضها الشعب؟

تصعيد عسكري تمارسه مليشيات الشرعية اليمنية ضد الجنوب

الأمناء / خاص :

تكشف كافة التطورات السياسية بل والعسكرية أيضًا أن المؤامرة التي تحاك ضد الجنوب استعرت كثيرًا في الفترة الماضية، بما يفرض ضرورة الانتباه والتكاتف الجنوبي بشكل جيد دفعًا نحو كبح جماح هذه المؤامرة الخبيثة.

فعلى الصعيد السياسي، يحاول نظام الشرعية المخترق من حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي تهميش المجلس الانتقالي وحرمانه من أي حضور سياسي على الأرض، لا سيّما في أي مفاوضات تُجرى عملًا على التوصّل إلى حل سياسي.

محاولات نظام الشرعية لتهميش دور المجلس الانتقالي أمرٌ مرتبط بمدى الرعب الذي تحمّله المليشيات الإخوانية من أن يتمكّن من تحقيق المزيد من المكتسبات السياسية بما يخدم مسار القضية الجنوبية الرامية إلى استعادة الدولة.

الاستهداف الإخواني للجنوب لا يقتصر على هذا النحو، فالأيام القليلة الماضية شهدت تصعيدًا عسكريًّا جديدًا مارسته المليشيات التابعة لنظام الشرعية ضد الجنوب، بما يمثّل خرقًا لبنود اتفاق الرياض.

أحدث صنوف هذا التصعيد تمثّل في اعتداء شنّته المليشيات الإخوانية، يوم الاثنين، على نقاط أمنية جنوبية في منطقة الخبر شرق مدينة شقرة بمحافظة أبين.

وكشفت مصادر محلية أنّ هذا الهجوم الإرهابي قاده الإرهابيان المدعوان مشعل الكازمي والعوبان.

بالإضافة إلى ذلك، فقد مارست المليشيات الإخوانية مؤخرًا أيضًا، عمليات تحشيد ضد الجنوب بغية الزج بعناصرها الإرهابية مستعينة أيضًا بعناصر تنظيم القاعدة، بغية الانتشار على أرض الجنوب، ومن ثم ممارسة الاعتداءات على مواطنيه.

هذا التحشيد الإخواني تجلّى خلال الأيام الماضية في محافظات شبوة وأبين والمهرة ووادي حضرموت، ضمن تحركات واعتداءات تستهدف في نهاية المطاف النيل من أمن العاصمة عدن واحتلالها باعتبارها الهدف الأكبر الذي تسعى لتحقيقه المليشيات الإخوانية الإرهابية.

كل هذا الذي يجري على الأرض يشير إلى أنّ المواجهة اقتربت على ما يبدو من مرحلة الحسم، ويرى محللون أنّ الأمر يتوقف الآن بين إما تحقيق الجنوبيين المزيد من المكاسب على الأرض أو أن تتمادى المليشيات الإخوانية في مؤامراتها الخبيثة والمشبوهة.

ومن أجل المحافظة على المكاسب السياسية التي يحقّقها الجنوب في هذه الفترة الصعبة، يُجمع محللون على ضرورة التلاحم والالتفاف إلى جانب المجلس الانتقالي الجنوبي عملا على صد هذه الاعتداءات والمؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب وشعبه.

ولا شك أنّ تقوية الحاضنة الشعبية التي يملكها المجلس الانتقالي ستكون الجسر الذي يعبر من خلاله الجنوب نحو تحقيق المزيد من المكاسب التي ترمي في نهاية المطاف نحو تحقيق الحلم الأكبر المتمثل في استعادة الدولة.

يتفق مع ذلك الناشط السياسي نافع بن كليب، الذي دعا للتمسك بالمجلس الانتقالي الجنوبي والالتفاف حوله لمواجهة تلك المؤامرات.

"بن كليب" قال في تغريدة عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "ندرك بأن هناك تحركات مكثفة للمليشيات الإخوانية وقيادتها في المهرة ووادي حضرموت وشبوة وأبين لتنفيذ مخططاتها ومؤامراتها بتمكين سيطرتها ولغزو العاصمة عدن وباقي محافظات الجنوب لنسف القضية الجنوبية، لذا علينا التمسك بالمجلس الانتقالي الجنوبي والالتفاف حوله لمواجهة هذه المؤامرات".

تجدد المواجهات المسلحة في أبين

تجددت المواجهات العسكرية بين القوات العسكرية التابعة للحكومة اليمنية، والقوات الجنوبية ، بمحافظة أبين، لليوم الثالث على التوالي ، بعد أشهر من وقف إطلاق النار بين الجانبين، وفق اتفاق برعاية المملكة العربية السعودية.

وقال المتحدث العسكري باسم القوات العسكرية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحور أبين، محمد النقيب، إن المقاومة الجنوبية والحزام الأمني، بمنطقة خبر المراقشة، في محافظة أبين، تمكنا من "التصدي لهجوم شنته الميليشيات الإخوانية".

وأشار النقيب في تغريدة على تويتر، إلى أن "الميليشيات رفضت الالتزام ببنود لجنة الوساطة وعادت بتحشيد عناصرها وآلياتها واستئناف هجومها، لكنها قوبلت بتصد رادع أسفر عن تدمير آليات تابعة لها".

وأكد النقيب استمرار الاشتباكات بين الجانبين وحالة التوتر، "بسبب إصرار ميليشيات الإخوان على تصعيد الموقف بالهجوم على قوات المقاومة الجنوبية والحزام الأمني".

وشنّت وحدات أمنية تابعة لإدارة أمن محافظة أبين، يوم الاثنين الماضي، برفقة وحدات من القوات الخاصة وأخرى عسكرية من الجيش، متهمة بالانتماء لحزب التجمع اليمني للإصلاح (إخوان مسلمون)، هجوما على مواقع تحت سيطرة قوات الحزام الأمني، بمنطقة "الخبر" بين مدينتي شقرة وأحور، جنوبي محافظة أبين، ما أدى لاندلاع مواجهات أدت إلى مقتل جندي وإصابة ٤ آخرين.

وتوقفت المواجهات، يوم الاثنين الماضي، بعد وساطة قبلية بين الجانبين، إلا أن القوات المحسوبة على الحكومة اليمنية واصلت تقدمها نحو مديرية أحور، بحجة مواصلتها "حملة أمنية لتطهير الشريط الساحلي والجبال المطلة عليه من الجماعات المسلحة التي عملت على قطع الطريق وسرقة المسافرين وقتلهم".

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش
الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.
عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175